

موقفنا

2021/7/14

ذى قار ... جرح عراقي جديد

يغدو وصف حريق حادثة حريق مستشفى الحسين التعليمي في ذي قار محيراً وصعباً، أهي كارثة أم فاجعة أم ماذا؟

هو كل ما سبق، بل إنه جرح عراقي جديد.. أليم وحزين، وكم هي جراحات العراقيين كثيرة وعديدة؟!!!

ان ما حصل في ذي قار الجريحة، وقبلها في مستشفى ابن الخطيب، وقبلها الكثير، يمثل حدثاً كبيراً، ومصيبة وطنية كبرى، لا يمكن ان تمر في سجل العراق ببساطة.

والملفت أن ما يحصل اليوم هو تحول الحرائق البسيطة إلى كوارث مفزعة، لغياب شروط الأمان، وتردي المباني، وعدم المتابعة، وتغول الفساد في أعماق اجزاء مؤسسات الدولة العراقية.. فكيف يشعر المواطن اليوم بالأمان والمكان التي يرتجى منه الشفاء يخرج منه متفحماً بهذه الصورة المبكية.

ان تشكيل اللجان، واعداد التقارير، والوصول إلى السبب الحقيقي، امر مطلوب دون شك، ولكنه ليس كافياً ما لم يكن خطوة اولى في اصلاح واقع الحال..

والسبب الأساسي في كل ما يحصل هو فشل وعجز وفساد الواقع العراقي، وليس فلان وفلان ممن يتم التضحية بهم بتحميلهم المسؤولية... دون أن نغفل أهمية معرفة الطرف المتسبب ان كان موجوداً.

لا يمكن أن تكون فاجعة ذي قار مثل غيرها.. أو تسجل مثل بقية الحوادث، لأن ذلك معناه تكرار وقوع امثاله، وفقدان المزيد من ارواح الأبرياء.

ان الموقف المطلوب واضح للجميع اليوم، محاسبة المقصرين، واعادة تأهيل المؤسسات الحكومية، ومكافحة الفساد الاداري والمالي الذي أصبح عنوان واقعنا العراقي، ومنح المواطن العراقي ما يمنحه قدراً من الاطمئنان على حياته بعدما فقد كل أسباب السعادة والراحة بسبب ما يجري.

ولا نملك إلا أن نقول: رحم الله شهداء ذي قار وكل شهداء العراق.. وحفظ وطننا الحبيب ومدننا كافة من كل شر ومكروه.. انه سميع مجيب الدعاء.